كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية

(ا) ابن خلدون وكتابة الأعلام الأعجمية

بعد أن تكلم ابن خلدون فى فصل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه، وفيما يعرض للمؤرخين من الأوهام الخ .. قال :

بقى علينا أن نقدم مقدمة فى كيفية وضع الحروف التى ليست فى لغة العرب إذا عرضت فى كتابنا هذا . والحروف فى النطق ، هى كيفيات للأصوات الخارجة من الحنجرة . وتتركب من الحروف : الكلمات الدالة على مافى الضمائر . وليست الأمم كلها متساوية فى النطق بتلك الحروف ، وكان أهل الكتاب (الكتّاب) إذا عرض لهم الحرف الذى ليس من حروف لغتهم بقى مهملا عن الدلالة الكتابية ،مغفلا عن البيان ، وربما يرسمه بعض الكتّاب بشكل الحرف الذي يكتنفه من لغتنا ، قبله أو بعده . وليس ذلك بكاف فى الدلالة بل هو تغيير للحرف من أصله . (ولما) كان كتابنا مشتملا على اخبار البربر وبعض العجم وكانت تعرض لنا فى أسمائهم أو بعض كلماتهم حروف ليست من لغة كتابتنا ولا إصطلاح أوضاعنا ؛ اضطررنا إلى بيانه ولم نكتف برسم الحرف الذى يليه كما قلنا لأنه عندنا غير واف بالدلالة عليه . فاصطلحت فى كتابى هذا على أن أضع ذلك الحرف العجمى بما يدل على الحرفين اللذين يكتنفانه ليتوسط القارىء بالنطق به بين مخرجى ذينك الحرفين فتحصل تأديته . وإنما اقتبست ذلك من رسم أهل المصحف حروف الأشمام كالصراط فى قراءة خلف .

فإن النطق بصاده فيها مفخم متوسط بين الصاد والزاى فوضعوا الصاد ورسموا فى داخلها شكل الزاى ودل ذلك عنــــدهم على التوسط بين الحرفين ، فكذلك رسمت أنا كل حرف يتوسط حرفين من حروفنا

كالكاف المتوسطة عند البربر بين الكاف الصريحة عندنا والجيم مثل اسم بُلُكِين فأضعها كافا وأنقطها بنقطة الجيم واحدة من أسفل أو بنقطة القاف واحدة فوق أو ثنتين، فيدل ذلك على أنه متوسط بين الكاف والجيم أو القاف . وهذا الحرف أكثر ما يجيء فى لغة البربر وما جاء من غيره فعلى هذا القياس أضع الحرف المتوسط بين حرفين من لغتنا بالحرفين معاً ليعلم القارىء أنه متوسط فينطق به كذلك فنكون قد دللنا عليه . ولو وضعناه برسم الحرف الواحد عن جانبيه لكنا قد صرفناه من مخرجه إلى مخرج الحرف الذى من لغتنا وغيرنا لغة القوم فاعلم ذلك والله سبحانه الموفق لا رب غيره.

(المقدمة : نشر كاترمير وطبع باريس سنة ١٨٥٨ — الجزء الأول الصفحات ٥٣ إلى ٥٥).

(ويلاحظ قوله : أو بنقطة القاف واحدة فوق أو ثنتين ، وذلك لأن المغاربة (ذهبوا إلى نقط الفاء بواحدة من أسفل والقاف بواحدة من أعلى بينما ذهب المشارقة إلى نقط الفاء بواحدة من أعلى والقاف باثنتين من أعلى أيضاً ، هذا ما قرأت فى الجزء الثانى من تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ص ٩٠ — ٩١).

هل اتبع ابن خلدون قاعدته هذه ؟ . لا أستطيع أن أجيب عن السؤال إجابة قاطعة ، فإنى لم أطلع على الأصول الخطية لكتابه . والمؤكد أن الذين نشروا كتابه فى باريس أو فى بولاق لم يتبعوا هذه القاعدة .

وقد قرأت للبارون دى سلان فى مقدمة ترجمته الفرنسية للفصول التى خصصها ابن خلدون لتاريخ البربر والدول التى قامت فى المغرب ما مؤداه (الجزء الأول الصفحات ٦٤ — ٥) .

« يتحدث ابن خلدون فى المقدمة عن طريقته فى كتابه بعض الكلمات البربرية التى تحتوى على أصوات لا يوجد ما يماثلها فى اللغة العربية . وهذه الأصوات لا يزيد عددها عن صوتين وهما يمكن أداؤهما بالفرنسية بغاية السهولة .

أحدهما G كما فى كلمة garde والأخرى S كما ينطق بها فى rose . ولأداء الحرف الأول استخدم ابن خلدون حرف الكاف العربى ونقطه بنقطة من أسفل ، ولأداء الحرف الثانى استخدم حرف الصاد ووضع فى داخلها حرف زاى . وأضاف دى سلان إلى هذا قوله :

ومهما يكن فإن ابن خلدون لم يحسن اختيار العلامات التى استعملها ، ثم جاء النساخون فأهملوا فى أغلب الأحوال استعمالها ، بل إن المخترع أى ابن خلدون نفسه ، لم يجر دائما على طريقته فنراه يؤدى الجيم التى أشار إليها بالجيم العربية المعطشة .

ظاهر أن دى سلان ظن أن ابن خلدون اختص بتطبيق طريقته الحرفين الكاف والصاد ، والواقع كما رأينا أن قاعدته عامة وأنه ذكر الكاف كمثال وأنه ذكر الصاد كمثال لطريقة أهل القراءات فى رسم المصحف، وهى الطريقة التى احتذاها فى وضع قاعدته .

ويهمنا من كلام دى سلان :

أولا — أن ابن خلدون نفسه لم يجر دائماً مع القاعدة التى اخترعها .

ثانياً — أن النساخين كثيراً ما أهملوها .

هذا على أنى قرأت فى الترجمة التى ترجم بها ابن خلدون لنفسه ونشرها الأستاذ محمد بن تاويت الطنجى نشرا جيداً بعنوان التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا (القاهرة ١٩٥١) ما يدل على أن ابن خلدون راعى القاعدة فى بعض الأحوال وأنه لم يقصر تطبيقها على الكاف البربرية والصاد كما توهم دى سلان . وإن كان أكثر التطبيق على حرف الكاف .

ففى فهرس الكلمات التى ضبطها ابن خلدون بالحركات (وهو الفهرس الوارد فى الصفحات ٤٤٠ — ٤٥٢) نقرأ :

بِنْظِرُه : بكسر الباء وسكون الطاء التى وضع فوقها نقطتين إشارة إلى أن نطقها بين الطاء والتاء . ثم راء مضمومة .

ابن تافراكِين . بكاف مكسورة تحتها نقطة إشارة إلى وجوب نطقها كافا فارسية .

تيكـورارِين . بكسر التاء بعدها ياء . ثم كاف مضمومة قد وضع تحتها نقطة إشارة إلى أن نطقها كالكاف الفارسية . ثم راء مفتوحة .

صا : بصاد وسطها زاى إشارة إلى أن الصاد تنطق مشمة بالزاى .

كـزول . بضم الكاف وتحتها نقطة لتنطق كافا فارسية ، ثم زاى مضمومة .

ونكاسن . بفتح الواو . وسكون النون . وفتح الكاف التى وضع تحتها نقطة لتنطق كافا فارسية .

وفيما أعلم لم يهتم أحد من المؤرخين المشهورين الذين أتوا بعد عصر ابن خلدون بموضوع كتابة الأعلام الأعجمية .

وفى مستهل هذا القرن اهتم به عالمان كبيران : الشيخ ابراهيم اليازجى فى مجلة الضياء والأستاذ حفنى ناصف فى محاضراته فى الجامعة المصرية .

خصص اليازجى للموضوع فصلا من الفصول التى عالج فيها شؤون التعريب ، ونشر فى الجزء الخامس عشر من السنة الثانية للضياء (١٥ ابريل ١٩٠٠) النص الذى نقلناه عن ابن خلدون مع نصوص أخرى . ثم عاد إلى بحث الموضوع فى الجزء السابع عشر من السنة الثانية للمجلة (١٥ مايو ١٩٠٠) .

قال أن لهم : (أى للأقدمين) فى الألفاظ الدخيلة طريقين أحدهما أن تبدل الحروف التى ليست من حروفهم بأقربها مخرجا لئلا يدخل فى كلامهم ما ليس منه وهو المنقول عن سيبويه وجمهور علماء الأدب . والثانى أن تحكى الكلمات الأعجمية على أصل مخارجها وهو ماجاء فى كلام ابن خلدون . فالقول الأول إنما هو فى الألفاظ الأعجمية التى يراد إلحاقها بالأوضاع العربية

حتى تصير كأنها منها وهو التعريب بحده . والقول الثاني إنما هو فى الألفاظ الأعجمية التي يراد حكاية لفظها دون التعبير بها عن مدلولها الوصفى ولا قصد إلحاقها بالأوضاع العربية وذلك كأسماء الأعلام التي إنما يعرف مسماها باللفظ الموضوع لتعيينه فاذا غير لفظها ذهب منه ذلك ولم يبق سبيل إلى معرفة مسماه . وانظر فى هذا إلى الأسماء التى نقلتها العرب عن اللغات الأعجمية فحرفتها ، حتى أن كثيراً منها يشكل رده إلى أصله ... على أن هذه الأسماء اليوم من أصعب الأشياء مراسا على المعربين لكثرة ورودها فى الكتب والجرائد واضطرارنا إلى نقلها فى معرباتنا ، ولا تكاد تجد اسما منها يتأدى على حقه لكثرة ما يدور فيها من المقاطع التى لا وجود لها فى لساننا . وأعظمها اشكالا أمر هذه الحركات عندهم التى يعبرون عنها بالأحرف اللينة فان عندهم — خلا الحركات الثلاث التى عندنا — حركات مركبة يلفظ بها بين بين كالحركة التى بين الضم والفتح (o) والتى بين الكسر والفتح (e) وبين الضم والكسر (u) والجامعة للحركات الثلاث (eu) ولبعضها كيفيات تتشكل بها الحركة الواحدة على أنحاء مما ليس عندنا علامة لشيء منه . وكنا قد وضعنا لهذه الحركات رموزا تدل عليها بطلب بعض أرباب المطابع ولا بأس أن نصورها فى هذا الموضع لعلها توافق استحسانا من أصحاب هذا الشأن فيستعينون بها فى مواطن الإشكال ولا سيما فى كتب التعليم التى يقصد فيها تصوير اللفظ الأعجمى بالحرف العربى فقد وقفنا على عدة مؤلفات من هذا النوع ولم نكد نرى كلمة قد صورت على حقها لأنهم يعمدون إلى تصويرها بحركاتنا وهى لا تؤدى لفظها فربما قاربت بعض المقاربة وربما جاءت فى نهاية البعد عن الصورة المقصودة .

والطريقة التى جرينا عليها فى ذلك تقرب من الوجه الذى ذكره ابن خلدون أى أن يعبر عن اللفظ المتوسط بين حرفين برسم الحرفين مقترنين حتى يكون اللفظ ممتزجا منها فجعلنا علامة الحركة التى بين الضم والفتح (o) مركبة من ضمة وفتحة مقترنتين هكذا (◌ُ◌َ) والتى بين الكسر والفتح (e)

من كسرة وفتحة هكذا (×) والتى بين الضم والكسر (u) من ضمة وكسرة هكذا (ـُـِ) والجامعة للحركات الثلاث (eu) بمقارنة الحركات الثلاث (ـَـُـِ) على أن هذا التركيب مما جرى عليه الأعاجم أنفسهم أيضا فانهم قد يعبرون عن الضم المحال إلى الفتح بالحرفين اللذين يتركب منهما فيرسمونه هكذا (au) وكذا الكسر المحال إلى الفتح فانهم قد يعبرون عنه بهذين الحرفين (ai) وعلى هذا الأصل بنينا كتابتنا نحو جناى ولِـتراى بألف وباء فيلفظا بالامالة . لا كما يلفظ ناى وفتاى مثلا . فلم نجر على ما درج عليه العامة وتبعهم فيه الخاصة من كتابة مثل ذلك بياء وهاء فان هذا لا يفيد تصوير اللفظ الأصلى . .

وأما سائر الحروف الصحيحة فقد كان ينبغى على مذهب ابن خلدون أن يكتب الحرف الذى بين الباء والفاء مثلا فاء منقوطة بنقوطة بنقطتين أحداهما من أعلى الحرف والثانية من أسفله أو يكتب باء منقوطة كذلك وكذا الحرف الذى بين الفاء والواو أن يكتب واو منقوطة من أعلاها . وكذلك هى تكتب فى العبرية إلا أنهم يرسمون النقطة فى جوفها وهو مجرد اصطلاح لهم وليس فى شىء من الأصل الذى ذكره ابن خلدون . إلا أن كتابنا اصطلحوا أن يرسموا الأول باء منقوطة بثلاث نقط والثانى فاء منقوطة كذلك وهو اصطلاح لا بأس به مع بعده عن الالتباس . وبقى عندنا الجيم التى تلفظ بين الجيم والكاف وهذه منهم من يكتبها غينا ومنهم من يكتبها كافا . وكلاهما يبعد بها عن أصلها وأهل مصر يكتبونها جيما لموافقتها للفظ الجيم عندهم إلا أن هذا إنما هو اصطلاح خاص كما لا يخفى . وفيه فضلا عن ذلك أن الجيم عند الافرنج لها لفظان أحدهما هذا والآخر أن تلفظ من الشجر كما فى Girard مثلا وهناك جيم أخرى هى التى فى نحو Journal وهذه عند من يلفظها جيما شجرية أبدا وحينئذ فلابد من التميز بين لفظ ولفظ والذى عندنا أنه ينبغى أن ترسم الشجرية منقوطة بنقطة من أسفل وثلاث نقط من فوق هى نقط الشين . والتى بين الجيم والكاف

يرسم فوقها همزة الكاف وفى هذا جرى مع مصطلح ابن خلدون وأن خالفه فى نفس الرسم على ما مر فى النقل عنه . وأما رسم هذه الأخيرة بثلاث نقط من أسفل كما رأيناه لبعضهم فغلط لأنها حينئذ تلفظ من مقطع مركب من الثاء والشين وهو لفظها الفارسى كما فى چنبر ونحوه ـ اه اليازجى .

وفى المحاضرات التى ألقاها الأستاذ حفنى بك ناصف بالجامعة المصرية ونشرت بعنوان « تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية » نقرأ فى الجزء الثانى منها فصلا عنوانه « سعة الحروف العربية لجميع اللغات » (١٥٤ إلى ١٥٨) .

« قال : ان الحروف الثمانية والعشرين والحركات الأربع العربية كافية لتصوير اللغة العربية ولا يحتاج العربى لأكثر منها ما دام محافظا على لغته لأنه إذا عرضت له أعلام أعجمية مشتملة على أحرف وحركات خارجة عن أحرف العربية ردها وجوبا إلى أحرف وحركات عربية تقرب منها وهذا ما يسمى تعريبا .

ولكن إذا أراد الكاتب العربى أن يصور تلك الأعلام بحروفها وحركاتها الأعجمية لينطق بها كما ينطق بها أهلها أمكنه ذلك بتعديل خفيف فى الحروف العربية .

وكذلك إذا أراد أن يكتب اللغات الأعجمية بحروف عربية فان الحروف العربية كافية لسعة تلك اللغات مع التعديل الخفيف المذكور .

وليس هذا بدع فى الاستعمال كما يزعم بعض قصار النظر لأننا رأينا الأمم الأوروبية تصور بحروفها جميع اللغات مع تعديل فى الحروف . ورأينا كثيرا منهم يتكلمون بلغات لا يعرفون من حروفها شيئا اكتفاء بحروف لغتهم وفى هذا الصنع تسهيل عظيم لمن يريد أن يتعلم لغة أجنبية عنه فى زمن قليل ، لأنه يكون متفرغا لتعلم اللغة نفسها . وكثير من طلاب

اللغات يحول بينهم وبينها صعوبة تعلم خطها فيفتر نشاطهم ويقفون فى الخط مع أنهم لو وجدوا كتبا فى تلك اللغة بخطهم لتعلموا قدرا صالحا من تلك اللغة فى زمن وجيز وأدى بهم الحال بعد أن يذوقوا حلاوتها إلى تعلم خطها من أنفسهم كما يفعل كثير من الأوربيين .

ولم يتفق كتاب العرب على طريقة لتعديل الحروف والحركات حتى تكون صالحة لتصوير اللغات الأعجمية . وأضبط الطرائق وأنفعها الطريقة التى أشار إليها العلامة عبد الرحمن بن خلدون . . . وخلاصتها أن يكتب الحرف الأعجمى بحرف عربى ممتزج من الحرفين العربيين اللذين يكتنفان مخرج ذلك الحرف الأعجمى . وقد وضح حفنى بك تطبيق هذه الطريقة بأمثلة اختارها . . .

قال وقد جرى على هذه القاعدة الخلدونية من علماء هذا العصر الشيخ ابراهيم اليازجى واستعملها فى مجلة الضياء إلى آخر لحظة من حياته ونحن نوافقه عليها كل الموافقة لأنها مبنية على أصل متين مضبوط غير أننا نخالفه فى أربعة حروف (V,P,J,G) . اصطلح الفرس والترك على كتابتها بطريقة أخرى واشتهرت طريقتهم فيها بين كثير من كتاب العربية. فالأخذ بطريقتهم المشهورة أولى وأقرب ولاسيما أنهما الأمتان العظيمتان اللتان تشاركان العرب فى الكتابة بالحروف العربية وإليك التفصيل :

(١) گ للدلالة على حرف G بعد A الجيم هو المستعملة فى القاهرة .

(٢) ژ « « « J الفرنسى « فى لسان السوريين والمغاربة .

(٣) پ للدلالة على حرف P

(٤) ڤ « « « V الذى بين الفاء والواو

(٥) خ « على الحرف الجرمانى CH المنطوق به فى جرمانيا بين الخاء والشين

للدلالة على الحركة O التى بين الضمة والفتحة كـخوخ فى لسان القاهرة .

للدلالة على الحركة U التى بين الضمة والكسرة كقيل بالاشمام فى لغة قيس .

>< للدلالة على الحركة E التى بين الفتحة والكسرة كليل فى لسان القاهرة .

للدلالة على الحركة EU التى بين الضمة والفتحة والكسرة كفلور عند الفرنسيين .

فاذا مدت هذه الحركات الأربع دل على المدبواو ما عدا >< (أى علامة الحركة E التى بين الفتحة والكسرة) فيدل على المد بعدها بألف على طريقة الصرفيين أو بياء على طريقة أصحاب القراءات .

وتضع فوق النون الساكنة زاوية حادة هكذا ٨ لتدل على النون الخفية فى لسان فرنسا مثل بيان وزاوية منفرجة لتدل على النون المفخمة مثل سان .

فان قلت إن الحركة >< لا تكفى للدلالة على حرف e التى بين الفتحة والكسرة لأن هذه الامالة عند الافرنج ليس نطقها واحدا لأن منها الخفيفة ومنها الشديدة . . . فالجواب ان هذه العلامة >< زاويتاها العليا والسفلى منفرجتان ويمكن تضييقهما هكذا × وهكذا X

فكلما كانت الامالة إلى الياء أكثر كانت الزاويتان المذكورتان أضيق وبذلك تتم الدلالة المطلوبة . . .

ولم نذكر فى الحروف التى أخذناها عن الفرس والترك حرف (چ) لأنه لا حاجة إليه لأن الأمتين المذكورتين ينطقان به (تش) وهما تاء ساكنة وشين وهما موجودان فى الحروف العربية الأصلية . . . ولا داعى لوضع حرف خاص بالجيم الانجليزية J لأنها كالجيم العربية الصحيحة . . .

اهـ . كلام حفنى بك ناصف .

(ب) المجمع وكتابة الأعلام الأعجمية[1]

عنى المجمع بالأمر وفى الجزء الرابع من مجلته الصادر فى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بعد الألف نجد مقترحات لجانه وقراراته .

وهذه أهم القرارات نثبتها من جديد مصحوبة ببعض الملاحظات :

١ — يكتب العلم الافرنجى الذى يكتب فى الأصل بحروف لاطينية بحسب نطقه فى اللغة الافرنجية ومعه اللفظ الافرنجى بحروف لاطينية بين قوسين فى البحوث والكتب العلمية ، على حسب ما ميزه المجمع فى شأن كتابة الأصوات اللاطينية التى لا نظير لها فى العربية .

٢ — تكتب الأعلام الأخرى التى ترسم بغير الحروف اللاطينية والعربية بحسب النطق بها فى لغتها الأصلية ، أى كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب مع مراعاة ما يأتى من القواعد .

٣ — جميع المعربات القديمة من أسماء البلدان والممالك والأشخاص المشهورين فى التاريخ التى ذكرت فى كتب العرب ، يحافظ عليها كما نطق بها قديما ، ويجوز أن تذكر الأسماء الحديثة التى شاعت بين قوسين وإذا اختلف العرب فى نطقين رجح أشهرهما .

هذا ولا أرى مصلحة فى المحافظة على جميع المعربات القديمة كما ذكرت فى كتب العرب فقد وردت فى أكثر الأحوال محرفة تحريفا شديدا هذا إلى الاختلاف الشديد فى النطق بها . فلنكتف بالمحافظة على المعربات القديمة الكثيرة التداول فقط — على أن نكتبها أيضاً بالحروف اللاطينية كما وردت فى لغاتها الأصلية .

ولا أرى مصلحة أيضا فى ذكر الأسماء الحديثة التى شاعت ، فهذه لم تستقر بعد على رسم واحد متفق عليه فى أى قطر من الأقطار العربية .

(١) مجلة المجمع ، الجزء الرابع ص ١٨ — ٢١ .

٤ — الأسماء الأجنبية النصرانية الواردة فى كتب التاريخ تكتب كما عربها نصارى الشرق . فمثلا يقال بطرس فى Peter وبقطر فى Victor وبولص فى Paul ويعقوب فى Jacob وأيوب فى Job وهكذا .

وهذا قرار مهم يلفت النظر إلى وجوب الانتفاع بما نشره النصارى من العرب بالعربية فى اللاهوت والفلسفة وتاريخ النصرانية الخ . .

على أن القرار الذى نحن بصدده يحتاج إلى توضيح . مثلا ما المقصود من الأسماء الأجنبية النصرانية . . . إن كان المقصود أسماء الذين كانوا نصارى فأيوب ويعقوب لم يكونا نصرانيين . وإن كان المقصود الأسماء الواردة فى الكتب المقدسة عند النصارى فهذا يلزمنا بأن نكتب جميع أسماء القبائل والشعوب والأشخاص التى وردت فى الكتب المقدسة حتى ولو لم يكن أصحابها يهوداً أو نصارى . وهذا يخالف القرارين الأول والثانى .

فأقترح أن نقصر تطبيق القرار على الأعلام والأسماء الإسرائيلية قبل تفرقهم فى الأرض وعلى الأعلام والأسماء النصرانية فى القرن الأول الميلادى . أى عند انتهاء العصور التى يؤرخها كتب العهد القديم والعهد الجديد وما يتصل بها من أصول .

٥ — يقبل المجمع إدخال الحروف الآتية : —

گ ، للدلالة على الحرف « جاف » المقابل لحرف G كما تنطق فى كلمة Gare الفرنسية أو Girl الانكليزية .

(ويلاحظ أن قرار المجمع رسمت فيه ک هذه هكذا ڭ أى كاف منقوطة بثلاث نقط .

ڗ ، ليقابل الحرف J الفرنسى ، وقد عدل المجمع عن هذا فى دور انعقاد آخر وقرر أن يكتب الحرف (J) جيما عربية أى معطشة .

وأرى أن يعدل عن هذا العدول ، إذ لا احتمال لعدول أهل القاهرة وغيرهم عن النطق بالجيم غير معطشة .

وحرف (J) هذا ينطق فى الألمانية ياء فنكتبه فى العربية عندئذ كذلك وينطق به فى الأسبانية خاء نكتبه فى العربية عندئذ كذلك .

پ لتقابل الحرف P

ڤ » » V

چ » الحروف TCH وكان من رأى الأستاذ حفنى بك ناصف الاستغناء عنه بكتابة الحرفين تش .واعتقد أن استخدام الحرف چ أضبط .

وكان من رأى الأستاذ أيضا استخدام الخاء المنقوطة بثلاث نقط لتقابل الحرف الجرمانى CH المنطوق به بين الخاء والشين ولكن هذا الحرف ينطق به فى الألمانية أحيانا خ كما فى ACHT مثلا ، وفى غير ذلك هو أقرب إلى الخاء منه إلى الشين ولذا فإنى لا أرى ضرورة لهذه الخاء المنقوطة بثلاث نقط .

٦ — وقد عرض المجمع للحركات ، وقراراته فى شأنها أبسط كثيراً مما اقترح الشيخ اليازجى والأستاذ حفنى بك . على أنها لا تزال تحتمل مزيداً من التبسيط . فإن الغاية هى النطق بالكلمة الأعجمية نطقا قريبا من نطق أهلها بها — ومهما أكثرنا من العلامات فإننا لن ننطق بها كنطق أصحابها — . هذا إلى أن الحركات تختلف من لغة افرنجية إلى أخرى ، فكيف نستطيع أن ندبر علامة تنفع للانجليزية وللألمانية وللفرنسية الخ . والاكثار من العلامات يؤدى حتما إلى التعقيد والتصحيف .

قرر المجمع أن يكتب الصوت المقابل لحرف O وما يشابهه (و) إذا كان الصوت ممدوداً مثل HOOD أما إذا كانت الواو مائلة إلى الألف مثل ROME فإنها تكتب واوا أيضاً ، وتوضع علامة قصيرة كالألف على

الحرف السابق للواو . واعتقد أن لا ضرورة تحتم هذا التمييز بين الصوتين .

وقرر المجمع أيضاً أن يكتب حرف A الانكليزى (ا) . وإذا كان فى أول الكلمة كتب ألفاً عليها همزة . وإن تكتب الحروف الانجليزية e, i, y وكل ما أشبهها فى النطق ياء ، وإذا كان الحرف ممالا فى اللغة الأجنبية ، وضعت ألف قصيرة قبل الياء لتدل على أنه ممال . ولا أرى ضرورة للدلالة على الامالة — فمثلا اسم Yale تكتب ييل وتكسر الياء الأولى . وهذا فى رأيى يكفى .

وقرر أيضا أن يكتب الحرف (e) المُشَمّ فى الفرنسية أو غيرها (و) ويرسم على حرف العلة علامة كالرقم ٨ مثل گوته — ورأيى أننا إذا كتبنا جوته هذه هكذا : گِيتَه بالكاف الفارسية المكسورة والياء والتاء المفتوحة لأتى النطق قريبا مما ينبغى أن يكون ولاستغنينا عن علامة جديدة .

وفيما يتعلق بالامالة ، رأى المجمع أن توضع علامة أشبه بالمدة الرأسية للدلالة على هذا الصوت كما فى Seine مثل فيكتب « سين » واعتقد أن كسر السين يكفى .

ورأى المجمع أن توضع علامتان للدلالة على حرف « U » و « O » المخففتين واختار للدلالة على هذه أل U واوا عليها ما يشبه الرقم ٧ — وفى رأيى أن لا ضرورة تحتم رسم هاتين العلامتين ٧ ، ٨ وأن تشكيل الحرف السابق لحرف العلة بما يقتضيه النطق الأصلى يكفى .

وأهم ما فى هذا الجزء الرابع من المجلة قرارات اقترحتها لجنة من أعضاء المجمع لكتابة الأعلام اليونانية واللاطينية (الصفحات ٣١ إلى ٣٨) .

ولا نأخذ على هذه القرارات الا مبالغتها فى المحافظة على المعربات القديمة . وهذا مع وجود أسباب قوية تقضى بالتحفظ فى استعمال تلك المعربات ، أولا ، لِما كان بين بلاد المغرب وبلاد المشرق من اختلاف

فى التعريب ، وثانيا لأن الأعلام اللاطينية التى نقلها مترجمو العلوم فى المشرق إنما نقلت عن أصول يونانية فجاءت أحيانا مغايرة لأصلها اللاطينى ، وثالثا لأن المترجمين جروا على عرف السريان غالبا فى نقل الأعلام والألفاظ اليونانية ، مثال ذلك أن بعض الحروف اليونانية كالحرف اليونانى المغلوق P = Π قد نقل إلى العربية (فاء) مرة ومرة (باء) مخففة على مقتضى قواعد النطق والخط السريانى. ومع ذلك فان لجنة مصطلحات التاريخ تسجل إعجابها بعمل اللجنة الخاصة وتحمد لها بصفة خاصة تجنبها استحداث علامات أو تعقيدات واعتمادها على « الشكل » لضبط النطق . وستتخذ لجنة مصطلحات التاريخ عمل اللجنة الخاصة السابقة أساسا إلا أنها سترجع مباشرة إلى الأعلام اللاطينية ولن تتقيد بعرف السريان ولن تحافظ إلا على المعربات القديمة الكثيرة التداول . وستكون طريقة اللجنة الاتيان بأكبر عدد ممكن من أعلام التاريخ اليونانى الرومانى مرسومة بصفة أساسية وفق القواعد التى وضعتها لجنة المجمع القديمة ومع مراعاة التمثيل القيم لتلك القواعد الذى قام به الأستاذ اسماعيل مظهر ونشر فى نفس الجزء من المجلة (الصفحات ١٢٤ — ١٤٠) .

محمد شفيق غربال